

الأصول في النحو

لجميع كما قال : (هاؤم اقرؤوا^٥ كتابيه) وللمؤنث هاء بلا ياءٍ مثل هاء^٦ والتثنية
هاؤما مثل المذكرين وهاؤن تقوم الهمزة في جميع ذا مقام الكاف ولك أن تقول : هاء^٧ يا
قوم كما قال D : (ذلك^٨ خير^٩ لـ^{١٠}كُم^{١١}) وأصل الكلام (ذلكم) هذا في الخطاب يجوز لأن كل
واحدٍ منهم يخاطب وقال : هاء^{١٢} وهاكما وهاكم والمؤنث هاء^{١٣} وأما ما كان على مثالِ فَعَالِ
مكسورِ الآخر فهو على أربعةٍ أضربِ والأصل واحد^{١٤} .
واعلم : أنه لا يبني شيء^{١٥} من هذا الباب على الكسر إلا وهو مؤنث^{١٦} معرفة ومعدول^{١٧} عن جهته
وإنما يبني على الكسر لأن الكسر مما يؤنث به تقول للمرأة : أنتِ فعلتِ وإنكِ فاعلة وكان
أصل هذا إذا أردت به الأمر السكون فحركت لإلتقاء الساكنين فجعلت الحركة الكسر للتأنيث
وذلك قولك : نَزَالِ وتَرَائِ ومعناه : أنزلِ واتركِ فهما معدولان عن المتاركة والمنازلة
قال الشاعر : .
(وَلَـيَنْعَمَ حَـشَوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا ... دُعِيتَ نَزَالِ وَلِجَّـ فِي الذُّعْرِ)
)